الاتجاهات والمعرفة البيئية لدى طلبة جامعة دمشق
بحث ميداني مقارن

د. زين دوبا*

الملخص

هدف البحث إلى تعرّف الاتجاهات والمعرفة البيئية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق قوامها (512) طالباً وطالبة. والكشف عن الفروق بين أفراد العينة وفقاً لكل من متغيرات: الجنس، والتخصص الدراسي (تخصصات علمية/ تخصصات نظرية)،والمرحلة الدراسية (سنوات أولى/ أخيرة)،وتفضيلاتهم للوسائل التثقيفية والإعلامية المختلفة، والمستوى الاقتصادي للأسرة، ونوع مهنة كل من الوالدين.

أعدّت نسخة معربة من مقياس مالوني وورد وبروشت (Maloney, Ward& Braucht, 1975) للاتجاهات والمعرفة البيئية Ecological Attitudes And Knowledge الذي يقيس أربعة أبعاد هي: الالتزام اللفظي، والالتزام الفعلي، والانفعال، والمعرفة البيئية.

وكان من أهم النتائج التي توصل إليها البحث أن الإناث أكثر التزاماً لفظياً نحو البيئة وأكثر انفعالاً بالقضايا البيئية من الذكور، وكان طلبة السنوات الأخيرة أكثر انفعالاً بالقضايا البيئية من طلبة السنوات الأولى. وتفوق الطلبة من أبناء الأسر ذات المستوى الاقتصادي المنخفض على أقرانهم من المستوى الاقتصادي المرتفع في المعرفة البيئية.

* أستاذة مساعدة بقسم علم النفس– كلية التربية– جامعة دمشق

وكان تأثير الانترنت والكتب إيجابياً في المعرفة البيئية لدى الطلبة. في حين لم يكن لنوع مهنة كل من الأب والأم تأثير دالّ في الاتجاهات والمعرفة البيئية لدى أفراد العينة.

الكلمات مفتاحية: الاتجاهات البيئية، المعرفة البيئية، الالتزام اللفظي، الالتزام الفعلي، الانفعال، الفعل المبرر، السلوك المخطط، القصد (النية).

Attitudes And Environmental Knowledge Of Damascus University Students

A Comparative Field Study

Dr. Zain Douba*

Abstract

The research aims to know attitudes and environmental knowledge of Damascus University students. The sample consisted of (512) male and female, and detected the differences between them according to the variables: sex, discipline of the study(science disciplines/ theoretical disciplines), studying stage(junior/ senior) classes, their preferences of literary and media devices, economic level of the family, and the kind of parents job.

The researcher modified the scale of attitudes and ecological knowledge (Maloney, Ward & Braucht, 1975) into local environment, which consists of four subscales (verbal commitment, actual commitment, emotion, and knowledge).

The most important results were : the females were more verbal commitment and emotionally with the environment than males, the senior classes students were more emotional than junior classes. The

*Associate Professor t - Psychology Department - Faculty of Education - Damascus University - Syria

students of low family economic level had more environmental knowledge than those of high level one.

There was a significant positive effect of internet and reading books on environment knowledge of the students. Finally there wasn`t a significant effect of the kind of parents' job on students environmental attitudes and knowledge.

Key Words: Environmental Attitudes, Environmental Knowledge, Verbal Commitment, Actual Commitment, Affect, Reasoned Action, Planned Behavior, Intention.

المقدمة:

تقوم الاتجاهات البيئية على العمليات الإدراكية والمعرفية اذ يصل الفرد إلى تبني اتجاه محدّد نحو القضايا البيئية عندما يمتلك المعرفة عنها ويمكنه أن يقيم هذه المعرفة بحيث يصل إلى الحكم على المواقف والسلوكيات البيئية سلباً أو إيجاباً، وتشكيل اتجاه متسق لديه (إلى حد ما) نحو هذا النوع من القضايا يدفعه للسلوك باستمرار بما يتسق مع هذا الاتجاه.

ظهرت العديد من الجهود البحثية في موضوع الاتجاهات البيئية، الذي يتمحور حول البيئة الفيزيقية التي يقطن فيها الفرد، ويمارس نشاطه الاعتيادي، ونظراً الى طبيعة تأثير الظاهرة البيئية من حيث انّها لا تقتصر على مكان حدوثها، والتراكمية التي تولّد في نهاية الأمر الأثر البيئي السلبي القابل للملاحظة والقياس وتحديد عواقبه لدى الكائنات، وعلى النظام البيئي فإن الأفراد يجدون أنفسهم جزءاً من هذا الكوكب، وأنهم معنيون بما يحدث في كل بقعة من بقاع الأرض، فالجميع معرضون للخطر في ظل استمرار استنزاف الموارد، وسوء استخدامها، وتلويث البيئة. إن مصير البشرية مرهون بسلوك البشر على هذا الكوكب. وأن التأثير في سلوكهم واتجاهاتهم بما يساعد في الحفاظ على البيئة وتحقيق التنمية المستدامة لا يتم دون معرفة اتجاهاتهم البيئية وقياسها، ومن ثمّ التدخل فيها بالتعديل والتغيير. ودون العمل على هذا الجانب سوف تعجز السياسات الاقتصادية والبيئية كلّها عن مواجهة التدهور البيئي، واستنزاف الموارد غير المتجددة، وعن تحسين جودة حياة الأفراد.

أولاً– مشكلة البحث: نالت الاتجاهات البيئية قدراً كبيراً من اهتمام الباحثين في علم النفس منذ صدور توصيات أولى المؤتمرات حول أهمية سلوك الأفراد في مواجهة المشكلات البيئية، كما في مؤتمر استكهولم (1972) في الإنسان والبيئة، ومؤتمر تبليسي (1977) الذي أكد أهمية التعليم البيئي. ومع الجهود التي بذلت في مجال دراسة الاتجاهات البيئية في البيئتين العربية والأجنبية إلاّ أنّ الصعوبات التي واجهت الباحثين

فيما يتعلق بتحديد موضوع الاتجاه وهو "البيئة" الذي يعدّ مفهوماً واسعاً يصعب حصر جوانبه المختلفة وقياسها، فضلاً عن تفاوت البيئات المختلفة في أحوالها ومشكلاتها أدى إلى عدم وجود اتفاق عام في مضمون "الاتجاه البيئي"، وفي المداخل التي وضعت لتفسيره وطريقة قياسه أيضاً، جعلت دراستها مثار بحث باستمرار، وذلك في سبيل فهم العوامل التي تتحكم في السلوك البيئي لدى الأفراد الذي يمثل جوهر عمل التربويين وعلماء النفس في دعم البيئة والحفاظ عليها.

وتكمن الصعوبة في دراسة الاتجاهات في أنّها تتداخل مع المعتقدات والنيّات في تشكيل المخطط المعرفي للفرد أو الخرائط التي يبنيها الفرد للعالم وتصوره له. فالاتجاهات ليست منعزلة، وإنّما تشكل نظاماً معقداً من المعتقدات والاتجاهات المتداخلة والمترابطة فيما بينها. إنّها مخزن الانفعال والمعرفة بالعالم الذي يراكمه الفرد عبر سنوات حياته (Cassidy, 1997,207).

اذ يقوم التعليم في مراحله كلّها بإكساب القيم والاتجاهات الإيجابية نحو العديد من القضايا البيئية، ومع وصول الطلبة إلى المرحلة الجامعية يتوقع منهم أن يكونوا قد امتلكوا المعارف الأساسية عن البيئة والقيم المناسبة التي يستمدون منها اتجاهاتهم الإيجابية نحو البيئة والتي تحدد مدى اهتمامهم بها أيضاً.

هذا فضلاً عن عدد من العوامل التي تسهم في بناء معتقدات الفرد وآرائه ومن ثمّ تشكيل اتجاهاته مثل العوامل الديمغرافية، ووسائل التثقيف والإعلام المختلفة. فالقيود الاجتماعية– الثقافية تحدد (إلى حد ما) إمكانية القيام بسلوكيات بيئية معينة وصعوبة القيام بأخرى... على الرغم من صعوبة العزل أوالفصل بين القيود أو الضغوط الاجتماعية الثقافية بهدف الدراسة (Kaiser& Wölfing& Fuhrer, 1999, 3–4).

ومع الاهتمام المتزايد في البرامج التربوية في مختلف المراحل التعليمية بالقضايا البيئية وكذلك في وسائل الإعلام المختلفة إلاّ أنّ محصول هذا الاهتمام في الواقع يظهر هزيلاً، ويتجلى ذلك في تفاقم المشكلات البيئية التي يعاني منها المجتمع.

وقد افترض مالوني وورد (1973) أن الأزمات البيئية ليست مشكلة تكنولوجية وإنّما هي أزمات ناتجة عن سلوك غير متكيف Maladaptive Behavior وأنّ الحل لمثل هذه المشكلات لا يكمن في المداخل التكنولوجية التقليدية، بل في تغيير سلوك البشر، ومن ثمّ تقع المشكلة تماماً في علم النفس(Maloney& Ward, 1973, 583). وإن هذا التغيير (على كل حال) لن يكون عملياً، وربما لن يكون ممكناً ما لم نقم بقياس سلوك الأفراد الخطِر بشكل مناسب (Maloney, Ward & Braucht, 1975, 583). و في سبيل ذلك يجب أن نتوجه إلى الأفراد لفهم سلوكياتهم، ويجب أن نحدد ما الذي يعرفونه ومعتقداتهم ومشاعرهم، وما الذي يقومون به فعلاً فيما يتعلق بالبيئة والتلوث. (Maloney, Ward & Braucht, 1975, 583).

ويمثل قياس الاتجاهات والمعرفة البيئية لدى طلبة المرحلة الجامعية محصلة تأثير مناهج التعليم في المراحل الدراسية السابقة، وكذلك ما قدمته وتقدمه وسائل التنشئة الاجتماعية المختلفة في المجتمع في سبيل تشكيل وعي ومعارف واتجاهات بيئية لدى أبنائه. ومع أهمية دراسة الاتجاهات والمعرفة البيئية إلاّ أنّها لم تُتناول بالدراسة في البيئة المحلية، وبناء عليه يمكن تحديد مشكلة البحث على النحو الآتي:

"الاتجاهات والمعارف البيئية لدى طلبة جامعة دمشق، والعوامل المؤثرة فيها."

ثانياً– أهمية البحث: تتجلى من الناحية النظرية أهمية دراسة الاتجاهات نحو البيئة من كونها ترتبط بتحديد حُسن التعامل معها أو سوء معاملتها، وهي تعمل بشكل عام كدافع لتشكيل سلوك إيجابي نحو البيئة. وتلخص الاتجاهات البيئية معرفتنا بالبيئة، وعاطفتنا نحوها، واستجاباتنا السلوكية نحو المكان.

ويتوقع من الناحية العملية أن:

يسهم البحث الحالي في تعرف الاتجاهات والمعرفة البيئية لدى شريحة مهمة من المجتمع، هي طلبة الجامعة التي يجري إعدادها لممارسة دورها العملي في المجتمع.

– وأن يسهم في بيان تأثير عدد من العوامل الفردية، من خصائص ديمغرافية وأكاديمية وتفضيلات، في الاتجاهات والمعرفة البيئية لدى طلبة الجامعة.

– و تسهم نتائج البحث الحالي عن الاتجاهات والمعرفة البيئية لدى طلبة الجامعة في صياغة برامج للتربية البيئية تلائم هذه الشريحة من المجتمع.

ثالثاً– أهداف البحث: هدف البحث إلى:

3–1– الكشف عن تأثير عدد من العوامل الدراسية والديمغرافية في الاتجاهات والمعرفة البيئية لدى طلبة جامعة دمشق.

3–2– الكشف عن تأثير التفضيلات المختلفة لوسائل التثقيف والإعلام في الاتجاهات والمعرفة البيئية لدى أفراد العينة.

رابعاً– فرضيات البحث:

4–1– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في الاتجاهات والمعرفة البيئية تعزى لمتغير الجنس.

4–2– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في الاتجاهات والمعرفة البيئية تعزى لمتغير التخصص الدراسي (تخصصات علمية/ نظرية).

4–3– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في الاتجاهات والمعرفة البيئية تعزى لمتغير السنة الدراسية (سنوات أولى/ أخيرة).

4–4– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في الاتجاهات والمعرفة البيئية تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة.

4–5– تختلف درجات أفراد العينة في الاتجاهات والمعرفة البيئية باختلاف الوسيلة التثقيفية والإعلامية المفضلة لديهم في الحصول على المعلومات البيئية.

4–6– تختلف درجات أفراد العينة في الاتجاهات والمعرفة البيئية باختلاف وسائل التثقيف والإعلام المفضلة لديهم.

4–7– تختلف درجات أفراد العينة في الاتجاهات والمعرفة البيئية تبعاً لنوع مهنة الأب.

4–8– تختلف درجات أفراد العينة في الاتجاهات والمعرفة البيئية تبعاً لنوع مهنة الأم.

خامساً– مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

تعرف **الاتجاهات البيئية** بأنّها توجه نفسي يعبّر عنه بتقييم البيئة الطبيعية على أنّها شيء مفضل أو غير مفضل (Milfont & Duckitt, 2010, 80)

وتتحدد الاتجاهات البيئية في البحث الحالي بأنها توجه نفسي يعبر عنه بمجموعة من الإدراكات التقييمية أو المعتقدات المرتبطة بالبيئة الفيزيقية والعوامل المؤثرة فيها بالقبول أو الرفض، والاستعداد للقيام بالسلوك المناسب نحوها.

وتتحدد إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على الأبعاد الأربعة لمقياس الاتجاهات والمعرفة البيئية Ecological Attitudes And Knowledge لمالوني وورد وبروشت (Maloney, Ward & Braucht, 1975) وهي:

الالتزام اللفظي:Verbal Commitment الذي يعبر عن استعداد الفرد للإسهام في دعم البيئة وحمايتها.

الالتزام الفعلي: Actual Commitment الذي يشير إلى السلوكيات أو العادات السلوكية التي يمارسها الفرد فعلياً في سبيل دعم البيئة والحفاظ عليها.

الانفعال: Emotion الذي يعبّر عن ردود فعل الفرد الانفعالية تجاه البيئة والعوامل المؤثرة فيها ومدى تعاطفه معها.

المعرفة البيئية: Ecological Knowledge تشير إلى مجموعة المعارف عن البيئة الفيزيقية المرتبطة بأشكال التلوث البيئي المختلفة.

وسائل التثقيف والإعلام: تتحدد في البحث الحالي بأنّها مجموعة الوسائل التي يحصل بواسطتها الأفراد على المعرفة والترفيه والإطلاع على القضايا المختلفة في البيئة المحلية والعالمية ويمكّنهم بعضها من التواصل المباشر مع الآخرين. وتتمثل في:

الإذاعة، والتلفزيون، والانترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي، والكتب والمجلات والصحف.

سادساً- الخلفية النظرية للبحث:

تكمل دراسة الاتجاهات البيئية سلسلة العمليات التي يعالج بها الإنسان البيئة معرفياً وانفعالياً اذ تبدأ هذه السلسلة بجمع المعلومات عن البيئة، وهذا ما يدعي بالإدراك والمعرفة البيئية، ثم تأتي العمليات المعرفية المرتبطة بها التي تفضي إلى مستويات أعلى من الاستجابة يبني عليها الفرد موقفه من البيئة، ويوجه سلوكه وفقاً لها، وهي الاتجاهات التي تقوم على عملية إطلاق الحكم بناء على ما توصل إليه الفرد عن طريق الإدراك (Gifford, 1997, 47).

وتبنى الاتجاهات البيئية على أسس معرفية تقوم في الطفولة على الخبرة المباشرة، والانطباعات الحسية، والمعلومات المتلقاة من المحيطين بالطفل. ومع نمو الأفراد تزداد الفروق الفردية في المعرفة البيئية فيما بينهم نتيجة العديد من العوامل، ومن ضمنها الفروق الفردية بحد ذاتها، وقدراتهم، والخبرات العملية والأكاديمية، ومستوى الضغوط البيئية التي يتعرضون لها.

ومع ذلك قد يتعارض سلوك الفرد مع اتجاهه والمعارف التي اكتسبها، وهذا ما يُفسر عادة بالجانب النفسي لدى الفرد وارتباطه بالمعتقدات غير المنطقية التي مع أنها غير منطقية إلاّ أنّها تنسجم مع البنى المعرفية للفرد. فالمدخن يعرف أن التدخين ضار، ومع ذلك يستمر في التدخين. زمع التعقيدية المعرفية للاتجاهات وتعارضها أحياناً مع سلوك الفرد إلاّ أنّ المكون التقييمي للاتجاه عادة ما يكون واضحاً فالشخص إمّا أن يفضل موضوع الاتجاه ولا يفضله(Veitch& Arkkelin, 1995, 103-104).

ولا تشكل المعارف وحدها فقط الاتجاه، فهناك الجوانب الانفعالية التي شكلت الارتباطات الأولى بين موضوع الاتجاه وتقييم الفرد له، فالهواء النقي يقيم إيجابياً لأنّه

مهم للبقاء وللقيام بعدد من الوظائف الأخرى المهمة، وهو يكوّن اتجاهاً سلبياً نحو تلوث الهواء بناء على إدراكه لمخاطر غياب جودة الهواء.

وتساعد المرجعيات الاجتماعية والقدوة في المجتمع فضلاً عن الوسائل التربوية والإعلامية المختلفة الفرد على تمثل القيم البيئية واتباع السلوكيات الإيجابية نحو البيئة التي تشكل مع الضبط والمراقبة التي تمارسها هذه المرجعيات في نهاية الأمر اتجاهاً إيجابياً نحو البيئة يوجه سلوكياته في معظم الأوقات. ويتحقق ذلك كلّه من خلال مبادئ التعلم السلوكي المختلفة، وفي مقدمتها الاشراط الكلاسيكي والإجرائي ... فمن خلالها يتمثل الفرد بيئته معرفياً، وينفعل بها، ويمتثل للقواعد السائدة في التعامل معها، فالأفراد يتعلمون من خبراتهم.

وظائف الاتجاهات البيئية: تزود بشكل عام دراسة الاتجاهات البيئية بالمعرفة عن مقدار الدعم الذي تحظى به البرامج البيئية التي يتم العمل بها في المجتمع، كما تسهم في رسم الأهداف البيئية (مثال: علينا أن نصل في مقدار إعادة التدوير إلى 60% من الجرائد في غضون عامين)،وتعمل على جعل هذه الأهداف واقعية وتيسّر تحقيقها، وتساعد على تعرف إمكانية إنجاز أكثر منها. كما أن الاتجاهات البيئية تحدد بشيء من الدقة ما يفعله الأفراد في البيئة حالياً، أو ما الذي ينوون فعله (Gifford, 1997, 48).

ومن **الوظائف النفسية** للاتجاهات البيئية أنّها تساعد على فهم العالم، وذلك عن طريق تبسيط المعرفة بموضوعات البيئة المشيدة أو الطبيعية ،وأيضاً تقدم خلاصة تقييمية للبيئة، وتأتي هذه الوظيفة في مقدمة الوظائف التي تحققها الاتجاهات البيئية. كما تساعد الاتجاهات البيئية في تحقيق هوية الذات لدى الأفراد و التعبير عن قيمهم. وتتمثل وظيفة الهوية الاجتماعية للاتجاهات البيئية في الوظيفة الرمزية– النفعية Instrumental –Symbolic Function، فالوظيفة النفعية تمثل تلبية الحاجات والمعتقدات النفعية المتعلقة بالبيئة الطبيعية، أما الوظيفة الرمزية فتيسر التواصل الاجتماعي، وتقبل الآخرين، وتحقيق الارتباط الوثيق مع القيم المركزية المهمة لدى

الفرد. كما تسهم الاتجاهات البيئية في الدفاع عن الذات تجاه التوترات والصراعات الداخلية المتولدة عن الشعور بتهديد الظروف البيئية (Milfont, 2009, 245).

بعض مداخل دراسة الاتجاهات البيئية: ساد في أدبيات البحث في الاتجاه البيئي نمطان استخدما في التنبؤ بالسلوك البيئي هما:

1- الاتجاه نحو البيئة: سواء أكان موضوع الاتجاه البيئة الطبيعية بحد ذاتها أو بعض جوانبها (نوعية الهواء على سبيل المثال) أو كان موضوع الاتجاه هو السلوك البيئي (مثال، إعادة التدوير أو النشاط السياسي في هذا المجال)

2- الاتجاه البيئي نحو السلوك الأيكولوجي الذي يشير إلى البحث التقليدي في الاتجاه الذي تناوله فيشبن وآجزن (Ajzen& Fishbein, 1980) اللذان وضعا نظرية الفعل المبرر The Theory Of Reasoned Action ووضع آجزن النسخة المطورة منها، وهي نظرية السلوك المخطط The Theory Of Planned Behavior (TPB ((Kaiser, Wölfing & Fuhrer, 1999, 3).

اذ ترى **نظرية الفعل المبرر (T.R.A)** أن اتخاذ الأفراد للقرارات بشأن سلوك ما يقوم على استدلال الفرد عن النتيجة المحتملة للسلوك (أي الأحكام حول كيف ستكون النتيجة جيدة أم سيئة؟ محببة أم غير محببة) ؟ وهذا ما يدعى الاتجاه السلوكي Behavioral Attitude، كما يقوم على الضغوط التي يمارسها المجتمع للقيام بالسلوك (أي أحكامنا عن اعتقاد الآخرين بأنه يتوجب علينا / أو لا يجب علينا أن نقوم بالسلوك و دافعيتنا للخضوع لتوقعاتهم) وهذا ما يدعى بالمعيار الذاتي Subjective Norm. حيث يتحد الاتجاه السلوكي والمعيار الذاتي ليشكلا النية (القصد) لإنجاز السلوك، أو لتجنب القيام به(Veitch& Arkkelin, 1995, 109).

وتتحكم النيّات بالعوامل الدافعية التي تؤثر في السلوك، فهي تمثل مؤشرات لمدى استعداد الأفراد للمحاولة، ومقدار الجهد الذي يخططون لبذله في سبيل إنجاز السلوك. وكقاعدة عامة، كانت النية أقوى للقيام بالسلوك كلما كانت أرجحية القيام به أكبر. ويمكن

أن تجد النية السلوكية تعبيراً لها في السلوك إذا كان السلوك موضع البحث يقع ضمن التحكم الإرادي للفرد، أي إذا كان بإمكانه أن يقرر سواء القيام بالسلوك أو عدم القيام به (Ajzen, 1991, 181).

وهذا ما دفع آجزن (1985) في **نظرية السلوك المخطط (TPB)** إلى توسيع فكرة نظرية الفعل المبرر بحيث أصبح للنية في هذه النظرية ثلاثة محددات مفاهيمية مستقلة هي: الاتجاه نحو السلوك، ويشير إلى الدرجة التي يفضل بها الشخص السلوك موضع البحث أو لا يفضله أو تقديره له. و المعيار الذاتي (أي الضغط الاجتماعي المدرك للقيام بالسلوك أو عدم القيام به)، ودرجة التحكم السلوكي المدرك Perceived Behavioral Control أي السهولة أو الصعوبة في إنجاز السلوك الذي يفترض أن تعكس الخبرة السابقة فضلاً عن المعوقات والصعوبات (Ajzen, 1991, 188).

التي يعبّر عنها بالعوامل المؤثرة في سلوك الأفراد والخارجة عن سيطرتهم وإذا تناولنا دراسة السلوك الأيكولوجي فسنجد بأنّه عرضة لمدى واسع من المؤثرات التي تقع خارج سيطرة الفرد، مثل حرارة الجو في الخارج، وخصائص المنزل التي تؤثر في استهلاك الطاقة، وعدد الأفراد الذين يضمهم المنزل، وملكيته، ونمط الإقامة هذه المتغيرات جميعها تؤثر في سلوك إعادة التدوير على سبيل المثال (Kaiser *et al.*, 1999, 3)

تساعد هذه النظرية على تفسير التناقض السلوكي الذي يقع فيه الأفراد في المواقف البيئية المختلفة إذا أخذ الباحثون في حسبانهم المؤثرات المختلفة عند تفسيرهم للاتجاهات والسلوك البيئي، وأن النية أو المعايير الذاتية والضغوط الاجتماعية وحدها غير كافية لحل هذا التناقض في العديد من الحالات.

النموذج ثلاثي المكونات التقليدي في دراسة الاتجاهات: Traditional Three Component Model Of Attitudes ويمثل الإطار المتفق عليه في علم النفس على دراسة الاتجاه، أياً يكون موضوع الاتجاه، ويشمل مكونات ثلاثة أساسية هي: المكون المعرفيCognitive الذي يشير إلى ما يعرفه الفرد، أو ما يعتقد به عن المكان

فضلاً عن الحقائق والآراء عنه. والمكون الانفعالي أو العاطفي Affective، ويمثل الجوانب الانفعالية للاتجاه نحو المكان. وأخيراً المكون النزوعي Conative الذي يشير إلى نيّات الفرد السلوكية نحو المكان (Gifford, 1997, 48).

ويرتبط بهذا النموذج بعض المداخل التي ترى أنّه بدلاً من استخدام المكونات الثلاثة في قياس الاتجاه البيئي أو التنبؤ بالسلوك البيئي، يمكن الاكتفاء بواحد منها. فإذا كان الاتجاه نحو البيئة يتمثل في المدخل الأحادي Single Component Approach فإن هذا الاتجاه يمكن أن يتمثل في أي من المكونات الثلاثة (المعرفي، أو الانفعالي، أوالنية)، وأن يقاس وفقاً لأي منها أيضاً. ويمثل النموذج البيئي الجديد The New Environmental Paradigm(NEP) مثالاً عن القياس أحادي البعد للاتجاه البيئي (Kaiser *et al.*, 1999, 2).

– كما ويمكن أن تستخدم المكونات الثلاثة للاتجاه البيئي،وهي : (المعرفي والانفعالي والسلوكي(النزوعي) في التنبؤ بالسلوك الأيكولوجي (Dutta, 2015, 113).

وقد استخدم النموذج الثلاثي البعد في قياس الاتجاهات البيئية منذ وضع الباحثون البيئة موضوعاً للاتجاهات في علم النفس. ومن أولى الدراسات في هذا المجال دراسة مالوني وورد (1973)، ودراسة مالوني وآخرين (1975) اذ قاموا بقياس المعرفة البيئية (من خلال المقياس الفرعي "المعرفة")،والانفعال،(تمثل بالمقياس الفرعي الانفعال)،والمكون النزوعي الذي تمثل بمقياسين هما: الالتزام اللفظي (الذي يعكس النية في القيام بالسلوك أو النزوع للقيام به)، والالتزام الفعلي (الذي يمثل السلوك البيئي الواقعي أو الحقيقي) (Melfont, 2009, 240). ومن ثمّ تجمع رؤية مالوني وآخرين بين المنظور التقليدي في قياس الاتجاهات البيئية والأخذ بنظرية الفعل المبرر التي تقوم على مفهوم النية.

سابعاً– دراسات سابقة:

بـات واضـحاً بـأن تفسـير الاتجـاه البيئـي عمليـاً يعتمـد بدرجـة كبيـرة علـى الأداة المستخدمة في قياسه والنظرية التي بني عليها، لذا عرضنا لعدد من الدراسات التي تناولت الاتجاهات والمعرفة البيئية باستخدام المقياس المستخدم في البحث الحالي، وهو مقياس الاتجاهات والمعرفة البيئية الذي أعده مالوني وورد وبروشت (1975).

اذ قام مالوني وورد (1973) من خلال دراستهما التي بعنوان: الأيكولوجيا: دعنا نسمع من الناس: مقياس موضوعي لقياس الاتجاهات والمعرفة البيئية.

Ecology: let`s hear from the people an objective scale for the measurement of ecological attitudes and knowledge.

بوضع الصيغة الأولى لمقياس الاتجاهات والمعرفة البيئية الذي ضم أربعة أبعاد هي: الالتزام اللفظي والالتزام الفعلي، والانفعال، والمعرفة. وقد اختيرت بنود المقياس من مجموعة كبيرة من البنود بواسطة مجموعة من المحكمين، كما تم التحقق من صدق المقياس بطريقة المجموعات المتعارضة من خلال تطبيق المقياس على ثلاث مجموعات متباينة في مدينة لوس أنجلوس هي: أعضاء نادي سيرا، ومجموعة من طلبة جامعة كاليفورنيا، ومجموعة أخرى من الراشدين المقيمين في المدينة من الذين لم يكملوا تعليمهم الجامعي. وقد حصلت مجموعة نادي سيرا على أعلى الدرجات على المقياس. و حسب الثبات بطريقة التجزئة النصفية إذ بلغت للمقاييس الأربعة على التوالي (0.91، 0.93، 0.92، 0.89).

وأسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود ارتباط دال بين المعرفة وأي من المقاييس الأخرى. في حين كانت قيم الارتباط بين المقاييس (الالتزام اللفظي، والالتزام الفعلي، والانفعال) دالة لدى العينات الثلاث، وراوحت بين (0.39– 0.83)، وقد بلغ أعلاها لدى مجموعة نادي سيرا بين الالتزام الفعلي والانفعال (0.83)

واختصرت هذه الصيغة من المقياس التي ضمت (128) بنداً في الدراسة التي قام بها مالوني وورد وبروشت (1975) التي بعنوان: علم النفس في الميدان: الصيغة المعدلة من مقياس الاتجاهات والمعرفة الأيكولوجية.

Psychology in action: a revised scale for measurement of ecological attitudes the and knowledge.

بحيث أصبح عدد البنود في كل مقياس فرعي من المقاييس الثلاثة الأولى عشرة بنود بناء على اختيار البنود التي حصلت على أعلى قيمة ارتباط مع الدرجة الكلية للبعد. أمّا بالنسبة الى مقياس المعرفة فقد اختصر إلى (15) بنداً بناء على تحليل المحتوى الذي تم بالاستناد إلى محكين هما: استبعاد البنود التي ترتبط بمنطقة جغرافية معينة، وحذف البنود التي ترتبط بعصر معين، وما يرتبط بذلك من تغيرات تكنولوجية وغيرها. وبذلك بلغ مجموع عدد بنود المقاييس الفرعية الأربعة (45) بنداً شكلت الصيغة النهائية لمقياس الاتجاهات والمعرفة البيئية.

تم التحقق من صدقها بطريقة المجموعات المتعارضة أيضاً اذ طبق المقياس على أعضاء لجنة الحفاظ على البيئة في نادي سيرا، ومجموعة من طلبة الجامعة، ومجموعة أخرى من الراشدين من غير الجامعيين المقيمين في مدينة لوس أنجلوس. حصلت المجموعة الأولى على أعلى الدرجات وحققت المقاييس الثلاثة الأولى درجة أعلى من الاستقلال أو التعامد مقارنة بالصيغة الأصلية. وبلغت معاملات ألفا للمقاييس الثلاثة في الصيغة القصيرة كالتالي: الانفعال (0.846)، الالتزام اللفظي (0.805)، والالتزام الفعلي (0.888)، كما حققت درجة أعلى من الاتساق الداخلي كما أظهرتها نسب التجانس، وكانت على التوالي(0.358، 0.296، 0.442)

استخدمت الصيغة الأخيرة من المقياس على نطاق واسع في مختلف البلدان منذ ظهورها إلى وقت قريب، ومن الدراسات التي استخدمت مقياس مالوني وآخرين في قياس الاتجاهات والمعرفة البيئية:

دراسة روز وكارد (Rose & Card, 1985) بعنوان: المعرفة والالتزام البيئي لدى عينة من طلبة الجامعة.

Environmental knowledge and commitment of selective university students

وذلك على عينة مكونة من (175) طالباً وطالبة من كليات إعداد المعلمين والسياحة والزراعة في جامعة ميزوري في كولومبيا، وكان من أهم نتائجها: تدني مستوى المعرفة البيئية لدى الطلبة فضلاً عن انخفاض درجاتهم على مقاييس الالتزام اللفظي والفعلي والانفعال، الذي عزته الباحثتان إلى عدم اهتمام الطلبة بالسلوك البيئي المطلوب، ويؤكد ذلك تفوق طلبة كلية الزراعة على طلبة باقي التخصصات في الاتجاهات والمعرفة البيئية الذي يعود إلى طبيعة التخصص العلمي الذي ينمي معارفهم البيئية ومن ثمّ الالتزام بالسلوك البيئي.

وأجريت دراسة ساينودينوس (Synodinos,1990) التي بعنوان: الاتجاهات والمعرفة البيئية– دراسة مقارنة بين طلبة إدارة الأعمال والتسويق وبين مجموعات أخرى من الطلبة

Environmental attitudes and knowledge: a comparison study of marketing and business students with other groups

بهدف الكشف عن الفروق في الاتجاهات والمعرفة البيئية لدى عينة من طلبة جامعة هاواي مكونة من (129) طالباً وطالبة من السنوات الأولى في الجامعة ومن جنسيات مختلفة. ومن (32) طالباً وطالبة من طلبة السنوات النهائية، وكانوا أيضاً من جنسيات مختلفة. وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة بين العينتين في المقاييس الأربعة الذي عزاه الباحث إلى عدم تضمين المنهاج الموضوعات البيئية التي تزيد من معارفهم عن البيئة، وتشكل من ثمّ اتجاهاتهم. كما قارن الباحث بين نتائج دراسته ونتائج دراسات قام بها سابقاً على طلبة الجامعة نفسها الذين يدرسون علم النفس البيئي ومع نتائج دراسة مالوني وآخرون (1975) وقد أظهرت النتائج تفوق مجموعة نادي سيرا، وعلى نحو دال

على المجموعات الأخرى كلّها. وكانت نتائج مجموعة طلبة علم النفس البيئي الأكثر قرباً منها مقارنة بنتائج المجموعات الأخرى.

وحصل الطلبة الأمريكان على أعلى الدرجات في مقياس المعرفة البيئية، ولم تكن هناك فروق دالة بينهم وبين القوميات الأخرى في المقاييس الثلاثة الأخرى.

وقام بنتون (Benton,1994) في دراسته التي بعنوان: الاتجاهات والمعرفة البيئية– دراسة مقارنة بين طلبة إدارة الأعمال في مرحلة الإجازة وطلبة من تخصصات أخرى

Environmental knowledge and attitudes of undergraduate business students compared to non-business students

في جامعة لويال في أمريكا بمقارنة الاتجاهات والمعرفة البيئية بين العينتين، وتوصل إلى عدم وجود فروق دالة بينهما في المعرفة البيئية، في حين حصل طلبة إدارة الأعمال على أدنى الدرجات في الالتزام اللفظي والالتزام الفعلي مقارنة بطلبة التخصصات الأخرى. وتفوق الذكور في المعرفة البيئية في حين تفوقت الإناث في المقاييس الثلاثة الأخرى.

وفي دراسته مع فانكوفسر (Benton& Funkhovser, 1994) التي بعنوان: الاتجاهات والمعرفة البيئية: مقارنة عبر حضارية بين طلبة إدارة الأعمال

Environmental attitudes and knowledge: an international comparison among business students.

قورنت الاتجاهات والمعرفة البيئية لدى مجموعة من طلبة إدارة الأعمال في جامعة لويال في شيكاغو بلغت (85) طالباً وطالبة، ومجموعة أخرى مكونة من (111) طالباً وطالبة من جامعة انترناشينونال في سنغافورة، توصلا إلى عدم وجود فروق بين العينتين في المعرفة البيئية وفي اهتمامهم أو التزامهم اللفظي، وكان متوسط درجات العينة الأمريكية أعلى على مقياس السلوك الفعلي مع أن استعدادها للقيام بالسلوكيات البيئية (الالتزام اللفظي) كان منخفضاً نسبياً. وبالنسبة الى الفروق الجنسية وجدت فروق لدى العينة الأمريكية في جانب الذكور على مقياس المعرفة البيئية، في حين كانت الفروق

على المقاييس الثلاثة الأخرى في جانب الإناث، ولكن على نحو غير دال. أيضاً تفوقت الإناث على الذكور في عينة طلبة سنغافورة في المقاييس جميعها وكان الفرق دالاً في مقياس الالتزام اللفظي.

وقام كاشدان (Kashdan,2013) في دراسته التي بعنوان: الاتجاهات البيئية والسلوك: دراسة عبر حضارية بين أمريكا وفرنسا

Environmental attitudes and behaviors: a cross- cultural analysis in France and the United States.

بدراسة مسحية مقارنة للاتجاهات والمعرفة البيئية بين عينتين، إحداهما من المجتمع الأمريكي بلغت (1430) فرداً وأخرى من المجتمع الفرنسي بلغت (2253) فرداً، راوحت أعمارهم بين (18–50) سنة. وباستخدام تحليل الانحدار المتعدد توصلت الدراسة إلى أنّ الاتجاهات البيئية (الالتزام اللفظي والانفعال) تنبئ بالسلوكيات البيئية لدى العينة الأمريكية بشكل أكبر منه لدى العينة الفرنسية. ولم تكن هناك فروق بين الجنسين سواء في العينة الأمريكية أو الفرنسية، أو فيهما معاً في الاتجاهات البيئية.

وفي دراسته الثانية المقارنة بين عينة أمريكية مكونة من(101) فرد، وأخرى فرنسية بلغت(61) فرداً راوحت أعمارهم بين (18– 22) سنة، توصل الباحث إلى أن زيادة المعرفة البيئية ارتبطت لدى العينة الأمريكية بزيادة اتجاهاتهم وسلوكهم الإيجابي نحو البيئة، في حين كانت هذه العلاقة عكسية لدى العينة الفرنسية. وارتبطت الاتجاهات البيئية إيجابياً بالسلوك البيئي لدى كلتا العينتين.

و في دراسة فيلا وغوبلاكريشنا(Failla & Gopalakrishna, 2014) التي بعنوان: الدور الوسيط لشراء المنتج الصديق للبيئة Moderator Role In Green Product Purchases.

على مجموعة من الأفراد في المجتمع الأمريكي الداعمين لجهود حماية قدرة الأرض وتحسينها على البقاء وتحقيق الاستدامة الذي تمثل في البحث في علاقة الارتباط بين

شـراء منتجـات صـديقة للبيئـة ودرجـاتهم علـى المقـاييس الثلاثـة الأولـى مـن مقيـاس الاتجاهات البيئية لمالوني وآخرين. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط دال بين كل من الالتزام اللفظي والانفعال والثقة بالآخرين، وبين السلوك الفعلي المتمثل في شراء منتجات صديقة للبيئة.

كما توصل شونغ وشين ولين وهيونغ (Sung, Tien, Lin,.& Huang) في دراستهم التي بعنوان: تأثير الاتجاهات والمعرفة في نيّات الشراء- نحو تعزيز شراء منتجات صديقة للبيئة

Attitudes And Knowledge Affect Future Purchase Intentions: The Elaboration Likelihood Model For Environmental Friendly Products على عينة مكونة من (200) طالب وطالبة في مرحلة ما قبل التخرج في جامعة أي-شو SHU -I في تايوان باستخدام المقاييس الثلاثة الأولى لمقياس مالوني وآخرين إلى أنّ الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة ترتبط ارتباطاً موجباً بشراء منتجات صديقة للبيئة.

وتوصلت دراسة دتا (Dutta,2014) التي بعنوان: رؤى في السلوك والاتجاه الأيكولوجي نحو بيئة خضراء مستدامة- دراسة ميدانية على مواطنين من مدينة كلكتا

Perspectives Of Ecological Behavior And Attitude Towards Sustainable Green Environment: An Empirical Analysis On Kolkata Citizens.

على مجموعة من سكان مدينة كلكتا بلغ حجمها (384) فرداً بهدف تعرّف الاتجاهات البيئية لديهم إلى وجود علاقة موجبة بين الانفعال، وبين كل من الالتزام اللفظي، والالتزام الفعلي .

تعقيب على الدراسات السابقة: توصلت الدراسات السابقة إلى ارتباط النية أو القصد (الالتزام اللفظي) بالسلوك الإيجابي نحو البيئة (الالتزام الفعلي)، وأنّ المعرفة في عدد من الدراسات كانت مستقلة عن الاتجاهات البيئية. وأظهرت دراسات كل من: (Maloney& Ward,1973) و (Maloney, Ward & Braucht,1975) و

(Rose &Card, 1985) و (Synodinos,1990) تأثير التخصص العلمي والعمل الداعم للبيئة إيجاباً في الاتجاهات البيئية.

وقد اختلف البحث الحالي مع بعض البحوث السابقة في تعديل أسلوب الإجابة عن المقياس، وفي تعديل مضمون بعض البنود بما يتلاءم مع البيئة المحلية، وفي بعض المتغيرات الفردية المدروسة، وتجب الإشارة إلى عدم توفر دراسات في البيئة المحلية أو العربية تناولت دراسة الاتجاهات باستخدام الأداة نفسها، وبالاستناد إلى المدخل الذي يجمع بين الاتجاه التقليدي في دراسة الاتجاهات وبين نظرية الفعل المبرر.

ثامناً– إجراءات البحث:

8–1– المنهج: اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يحقق أهداف البحث من حيث توجيه العمل في جمع البيانات من الواقع، وتحديد المتغيرات التابعة والمستقلة، وتحليل النتائج.

8–2– مجتمع البحث وعينته: يتمثل مجتمع البحث بالطلبة المسجلين في جامعة دمشق كلّهم للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2015/ 2016

وقد طبقت أداة البحث على عينة عشوائية مكونة من (512) طالباً وطالبة توزعت بحسب الجنس والتخصص. و بلغ حجم العينة بحسب السنة الدراسية (508) طالباً وطالبة لورود أربع حالات لم تذكر السنة الدراسية. ويوضح الجدول(1) توزع أفراد العينة:

الجدول (1): يوضّح حجم العينة وتوزعها

الجنس		التخصص		السنة الدراسية	
ذكور	225	علوم النظرية	171	سنة أولى	43
		علوم أساسية	104	ثانية	90
إناث	287	علوم طبية	41	ثالثة	147
		علوم هندسية	104	رابعة	201
المجموع	512	تجارة واقتصاد	92	خامسة	27
		المجموع	512	المجموع	508

وصنّفت أفراد العينة إلى فئتين هما: فئة طلبة العلوم النظرية (الآداب والإعلام والصحافة والتربية والحقوق والعلوم السياسية). وفئة العلوم التطبيقية التي ضمت عينات كل من طلبة العلوم الأساسية (العلوم الطبيعية والجيولوجيا والفيزياء والكيمياء)، والعلوم الطبية (الطب والصيدلة وطب الأسنان والتعويضات السنية) والعلوم الهندسية (المدنية والعمارة والزراعة والكهرباء والميكانيك والمعلوماتية والطبية)،وأخيراً التجارة والاقتصاد والمعهد المصرفي.

8-3- أدوات البحث: استخدم في البحث مقياس الاتجاهات والمعرفة البيئية من إعداد مالوني وورد وبروشت (Maloney, Ward& Braucht,1975) الذي ضم أربعة مقاييس فرعية هي (الالتزام اللفظي، والالتزام الفعلي، والانفعال، والمعرفة) اذ ضم كل مقياس فرعين من المقاييس الثلاثة الأولى، منها عشرة بنود نصفها سلبي ونصفها إيجابي. أمّا مقياس المعرفة البيئية فقد ضم (15) بنداً تقيس المعارف البيئية العامة غير المرتبطة بمكان محدد، وتكون الإجابة عنها بطريقة اختيار الإجابة الصحيحة من بين أربعة خيارات. وقد تم عدّلت صيغة بعض البنود لتناسب البيئة المحلية التي شملت البنود ذات الأرقام الآتية:

8	أنا مستعد لأن أوجه رسالة (أو إيميل) إلى مسؤول محلي(عضو مجلس شعب، رئيس حي،...) عن مشكلات بيئية
13	أنقل المشكلات البيئية التي تعاني منها منطقة سكني إلى مسؤول محلي أو عبر وسائل الإعلام و التواصل الاجتماعي
14	أحاول مع أفراد أسرتي تطبيق سلوكيات صديقة للبيئة(تخفيض استهلاك الطاقة والمياه، إعادة تدوير المنتجات، تخفيض استهلاك المواد الملوثة...)
18	لم يسبق لي أن شاركت في حملات النظافة في الحي أو في المدينة
19	أتابع يومياً البرامج والموضوعات البيئية في وسائل الإعلام (تلفزيون، نت،...)
20	أكتب لمجلات أو صحف بيئية أو أشارك بموضوعات عن البيئة في مواقع التواصل الاجتماعي
24	لا أكترث للمقولة: " إن نهاية العالم قريبة إذا لم نواجه مشكلات البيئة"
30	لا أشعر بالقلق حول آثار التلوث (الهوائي، المياه، الإشعاعي) علي وعلى عائلتي

كما عدّل أسلوب الإجابة عن المقاييس الثلاثة الأولى (الالتزام اللفظي، والالتزام الفعلي، والانفعال) من الخيار الثنائي (نعم/لا) إلى السلم الخماسي لتلائم طريقة قياس الاتجاهات بشكل أفضل، وبعد إجراء دراسة استطلاعية على عينة من طلبة كلية التربية كشفت عن صعوبة الحكم لدى الطلبة على مضمون البند في حالة المقياس الثنائي مقارنة بالخماسي. وقد تدرجت الخيارات في السلم الخماسي من: تنطبق تماماً (5)، تنطبق بدرجة كبيرة (4)، تنطبق بدرجة متوسطة (3)،تنطبق بدرجة ضعيفة (2)، لا تنطبق(1). وذلك في حالة البنود الإيجابية، ويتم عكس الدرجات في حالة البنود السلبية.

أما بالنسبة الى مقياس المعرفة فقد حذف البند رقم (12) لارتباطه بالجمعيات البيئية في البيئة الأصلية لمعدي المقياس. ومن ثمّ أصبح مجموع بنوده (14) بنداً مع الاحتفاظ بطريقة الإجابة.

تم التحقق من **ثبات المقياس** في البيئة المحلية بطريقة إعادة التطبيق على مجموعة من طلبة كلية التربية – جامعة دمشق قوامها (27) طالباً وطالبة بفارق زمني بين جلستي التطبيق راوح بين (10– 15) يوماً حيث بلغت قيم الارتباط بين متوسطات درجات المجموعة في جلستي التطبيق للمقاييس الأربعة: الالتزام اللفظي (0.689) والالتزام الفعلي (0.715) والانفعال (0.738)، والمعرفة (0.629)، وجميعها دالة عند مستوى(0.01).

وبلغت قيم ألفا للمقاييس الأربعة لعينة مكونة من (30) طالباً وطالبة على التوالي: الالتزام اللفظي(0.715) والالتزام الفعلي(0.711)، والانفعال(0.751)، في حين بلغت قيمة معامل ألفا لمقياس المعرفة (0.564) الذي يعود لطبيعة المقياس الذي يقيس معلومات محددة عن البيئة، ولطريقة الإجابة عنه. وبشكل عام يمكن القول انّ المقياس حقق قيم ثبات مقبولة في البيئة المحلية.

وتم التحقق من **صدق المقياس** في البيئة المحلية بطريقة **الصدق الفرضي** الذي يشير إلى قدرة المقياس على قياس تكوينات مفاهيمية مختلفة، ويعبر عن ذلك بمدى

استقلال أبعاد المقياس أو تعامدها. وتبيّن أنّ نتائج حجم معامل الارتباط بين أبعاد المقياس تعكس المفهوم الذي انطلق منه المقياس في أن النية تدفع للقيام بسلوك فعلي، وأنها تتأثر (إلى حد ما) بانفعال الفرد بالقضايا البيئية. في حين كانت معاملات الارتباط مع الأبعاد الأخرى منخفضة، وأحياناً سلبية كما الجدول (2):

الجدول (2): يبين قيم معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس

	الالتزام اللفظي	الالتزام الفعلي	الانفعال	المعرفة
الالتزام اللفظي	-	0.519	0.388	0.022
الالتزام الفعلي		-	0.237	0.179-
الانفعال			-	0.088
المعرفة				-

كما حسب **الصدق التمييزي** الذي يقوم على حساب دلالة الفروق بين المجموعات الطرفية، وذلك لكل بعد من أبعاد المقياس .وقد جاءت قيم مان وتني (U) لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات الصغيرة جميعها دالة عند مستوى(0.01)، ممّا يعكس قدرة أبعاد المقياس على التمييز بين الأفراد، كما يبيّن الجدول (3).

الجدول(3): دلالة الفروق بين المجموعات المتطرفة في أبعاد الاتجاهات والمعرفة البيئية:

	الربيع الأدنى (ن= 10)		الربيع الأعلى (ن=10)		قيمة U	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
الالتزام اللفظي	5.50	55.00	15.50	155.00	0.000	0.01
الالتزام الفعلي	5.50	55.00	15.50	155.00	0.000	0.01
الانفعال	5.50	55.00	15.50	155.00	0.000	0.01
المعرفة	5.50	55.00	15.50	155.00	0.000	0.01

8-4- نتائج البحث:

8-4-1- "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في الاتجاهات والمعرفة البيئية تعزى لمتغير الجنس". وقد استخدم في معالجة الفرضية الأسلوب الإحصائي (ت) ستودنت لحساب دلالة الفروق بين متوسط درجات الذكور والإناث، وجاءت النتائج كما يوضّحها الجدول (4):

الجدول (4): دلالة الفروق في الاتجاهات والمعرفة البيئية تبعاً للجنس

	ذكور (ن=225)		إناث(ن=287)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	القرار
	م	ع	م	ع			
الالتزام اللفظي	30.938	5.8467	32.164	5.9940	−2.322	.021	0.05
الالتزام الفعلي	27.013	6.2289	27.794	6.2059	−1.411	.159	غير دال
الانفعال	33.578	7.0270	34.941	6.5307	−2.267	.024	0.05
المعرفة	3.320	1.6515	3.376	1.4692	−.142	.684	غير دال

يتضح من الجدول (4) أن الفروق بين الطلبة والطالبات كانت في جانب الطالبات في الالتزام اللفظي، وفي الانفعال عند مستوى دلالة (0.05) في حينلم تكن هناك فروق دالة بين المجموعتين في الالتزام الفعلي وفي المعرفة. كما تبيّن أن اتجاه الفروق في المقاييس كلّها كان في صالح الإناث.

8-4-2-"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في الاتجاهات والمعرفة البيئية تعزى لمتغير التخصص الدراسي (تخصصات علمية/ نظرية)".

وقد استخدم الأسلوب الإحصائي (ت) استودنت لحساب دلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين وجاءت النتائج، كما يوضّحها الجدول (5).

الجدول (5): دلالة الفروق في الاتجاهات والمعرفة البيئية تبعاً للتخصص الدراسي:

	طلبة التخصصات العلمية (ن=341)		طلبة التخصصات النظرية (ن= 171)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	القرار
	م	ع	م	ع			
الالتزام اللفظي	31.384	6.1037	32.105	5.6340	– 1.293	.197	غير دال
الالتزام الفعلي	27.701	6.2326	26.953	6.1890	1.283	.200	غير دال
الانفعال	34.381	6.8347	34.263	6.6903	.186	.853	غير دال
المعرفة	3.361	1.5479	3.333	1.5605	.188	.851	غير دال

يتضح من الجدول (5) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين طلبة التخصصات العلمية والتخصصات النظرية في أي من المقاييس الفرعية الأربعة.

8-4-3- "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في الاتجاهات والمعرفة البيئية تعزى لمتغير السنة الدراسية (سنوات أولى/ أخيرة)".

واستخدمت (ت) استودنت لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينتين، وجاءت النتائج كما يوضّحها الجدول(6):

الجدول (6): دلالة الفروق في الاتجاهات والمعرفة البيئية تبعاً للسنة الدراسية:

	السنوات الأولى (ن=133)		السنوات الأخيرة (ن= 228)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	القرار
	م	ع	م	ع			
الالتزام اللفظي	31.692	5.6195	31.750	5.8418	-.094-	.925	غير دال
الالتزام الفعلي	28.083	5.7997	27.211	6.5624	1.312	.190	غير دال
الانفعال	33.451	6.7549	35.026	7.1293	-2.094	.037	0.05
المعرفة	3.308	1.4831	3.588	1.5891	-1.682-	.094	غير دال

يبيّن الجدول (6) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين طلبة السنوات الأولى والأخيرة في جانب طلبة السنوات الأخيرة في الانفعال بالقضايا البيئية، وعند مستوى (0.10) في المعرفة البيئية.

8-4-4- "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في الاتجاهات والمعرفة البيئية تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة".

إذ صنّفت مستوى دخل الأسرة إلى ثلاثة مستويات، هي: منخفض، ومتوسط، ومرتفع بناء على تقدير المفحوص لدخل أسرته بشكل عام متضمناً الرواتب وما يرد الأسرة من مصادر دخل أخرى. واستخدم أسلوب تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لحساب الفروق بين المجموعات الثلاث، واختبار شيفيه Scheffe لحساب دلالة الفروق، وجاءت

الجدول (7): الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة تبعاً للمستوى الاقتصادي للأسرة:

	مكان الإقامة	العدد	م	ع	مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	ف	الدلالة
الالتزام اللفظي	منخفض	46	30.022	6.8621	بين المجموعات	199.972	2	99.986	2.811	.061
	متوسط	397	32.023	5.6997	داخل المجموعات	16716.074	470	35.566		
	مرتفع	30	30.700	7.7288	المجموع	16916.047	472			
	المجموع	473	31.744	5.9866						
الالتزام الفعلي	منخفض	46	27.022	5.2725	بين المجموعات	22.771	2	11.385	.297	.743
	متوسط	397	27.715	6.2346	داخل المجموعات	18010.781	470	38.321		
	مرتفع	30	27.967	6.8656	المجموع	18033.552	472			
	المجموع	473	27.664	6.1812						
الانفعال	منخفض	46	34.130	7.0446	بين المجموعات	49.765	2	24.883	.535	.586
	متوسط	397	34.678	6.8088	داخل المجموعات	21843.415	470	46.475		
	مرتفع	30	33.467	6.5692	المجموع	21893.180	472			
	المجموع	473	34.548	6.8106						
المعرفة	منخفض	46	3.478	1.6019	بين المجموعات	16.621	2	8.311	3.586	.028
	متوسط	397	3.428	1.5136	داخل المجموعات	1089.349	470	2.318		
	مرتفع	30	2.667	1.5162	المجموع	1105.970	472			
	المجموع	473	3.385	1.5307						

تبيّن النتائج في الجدول (7) وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعات الثلاث عند مستوى (0.05) في المعرفة البيئية فقط.

الجدول (8): دلالة الفروق في المعرفة البيئية تبعاً للمستوى الاقتصادي للأسرة:

المتغير التابع	متغير المستوى الاقتصادي للأسرة(I)	متغير المستوى الاقتصادي للأسرة(J)	متوسط الفرق (I-J)	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
المعرفة البيئية	منخفض	متوسط	.0500	.2371	.978
		مرتفع	.8116	.3573	.077
	متوسط	مرتفع	.7615*	.2883	.031

وتبيّن نتائج شيفيه في الجدول (8)أن هذه الفروق دالة عند مستوى (0.05) فقط بين مجموعة الطلبة من ذوي المستوى الاقتصادي المتوسط، والمستوى المرتفع في جانب

المجموعة الأولى. وتشير النتائج إلى أن مجموعة المستوى الاقتصادي المنخفض كانت أكثر معرفة بيئية من مجموعة المستوى الاقتصادي المرتفع.

8-4-5- " تختلف درجات أفراد العينة في الاتجاهات والمعرفة البيئية باختلاف الوسيلة التثقيفية والإعلامية المفضلة لديهم في الحصول على المعلومات البيئية ".

واستخدم في معالجة الفرضية الاختبار الإحصائي اللابارامتري كروسكال- واليس Kruska-wallisl لحساب دلالة الفروق في متوسط رتب تفضيلات أفراد العينة لكل من الوسائل التثقيفية والإعلامية (الكتب، المجلات والصحف، وسائل التواصل الاجتماعي، الانترنت، التلفزيون، الإذاعة) في الحصول على المعلومات البيئية وتأثير ذلك في الاتجاهات والمعرفة البيئية. اذ طلب الى المفحوص أن يرتب وسائل التثقيف والإعلام السابقة بحسب درجة تفضيله لكل منها في الحصول على المعلومات البيئية من 1 ←6 وجاءت النتائج كما يوضّحها الجدول (9).

الجدول (9): دلالة الفروق في الاتجاهات والمعرفة البيئية تبعاً لوسائل التثقيف والإعلام المفضلة لدى أفراد العينة

	مستويات المتغير	حجم العينة	متوسط الرتب	قيمة كا^2	مستوى الدلالة	القرار
الالتزام اللفظي	كتب	52	280.78	12.472	.029	دال عند 0.05
	مجلات وصحف	3	251.00			
	وسائل التواصل الاجتماعي	37	178.95			
	الانترنت	342	237.90			
	التلفزيون	34	241.21			
	الإذاعة	9	274.11			
الالتزام الفعلي	كتب	52	267.09	5.972	.309	غير دال
	مجلات وصحف	3	165.33			
	وسائل التواصل الاجتماعي	37	215.92			
	الانترنت	342	238.39			
	التلفزيون	34	220.13			
	الإذاعة	9	290.50			
الانفعال	كتب	52	269.50	12.343	.030	دال عند

	مجلات وصحف	3	102.00			0.05
	وسائل التواصل الاجتماعي	37	190.68			
	الانترنت	342	239.82			
	التلفزيون	34	262.46			
	الإذاعة	9	187.39			
المعرفة	كتب	52	254.64	8.430	.134	غير دال
	مجلات وصحف	3	108.33			
	وسائل التواصل الاجتماعي	37	194.86			
	الانترنت	342	244.24			
	التلفزيون	34	223.12			
	الإذاعة	9	234.61			

يتبيّن من الجدول (9) أن الطلبة الذين يفضلون الكتب بالدرجة الأولى مقارنة بالوسائل التثقيفية والإعلامية الأخرى كمصدر للحصول على معلومات بيئية كانوا الأعلى في الالتزام اللفظي، ثم من يتابعون البرامج الإذاعية. وكان الطلبة الأكثر انفعالاً وتأثراً بالقضايا البيئية يفضلون الكتب، ثم من يفضلون التلفاز في الحصول على الثقافة البيئية.

8-4-6- "تختلف درجات أفراد العينة في الاتجاهات والمعرفة البيئية باختلاف وسائل التثقيف والإعلام المفضلة لديهم."

واستخدم في معالجة الفرضية الاختبار الإحصائي اللابارامتري كروسكال- واليس Kruska-wallisl للكشف عن الفروق في تأثير تفضيل الطالب لكل من الوسائل التثقيفية والإعلامية (الكتب، المجلات والصحف، وسائل التواصل الاجتماعي، الانترنت، التلفزيون، الإذاعة) الذي يتمثل في مقدار الزمن الذي يقضيه في استخدام أو متابعة أي منها في اتجاهاته ومعارفه البيئية. اذ يرتب المفحوص الوسائل السابقة بحسب درجة تفضيله لكل منها بدءاً من الأكثر تفضيلاً، وتأخذ ترتيب (1) إلى الأدنى تفضيلاً وتأخذ ترتيب(6)، وجاءت النتائج كما تبيّنها الجداول (10 -11 -12):

الجدول (10): دلالة الفروق في الاتجاهات والمعرفة البيئية تبعاً لمستويات تفضيل متابعة الإذاعة والتلفزيون

	مستويات متغيرالإذاعة	حجم العينة	متوسط الرتب	قيمة كا2	مستوى الدلالة	مستويات متغير التلفاز	حجم العينة	متوسط الرتب	قيمة كا2	مستوى الدلالة
الالتزام اللفظي	1	12	240.88	7.896	.162	1	69	228.34	4.646	.461
	2	33	244.82			2	67	253.43		
	3	54	205.08			3	191	244.30		
	4	143	246.05			4	99	260.07		
	5	109	259.43			5	47	278.90		
	6	149	266.73			6	28	267.86		
الالتزام الفعلي	1	12	249.21	4.422	.490	1	69	248.83	2.736	.741
	2	33	262.83			2	67	234.76		
	3	54	214.54			3	191	249.30		
	4	143	247.42			4	99	250.27		
	5	109	256.75			5	47	267.93		
	6	149	259.29			6	28	280.95		
الانفعال	1	12	240.17	10.147	.071	1	69	248.01	1.329	.932
	2	33	258.58			2	67	243.29		
	3	54	219.97			3	191	253.44		
	4	143	239.74			4	99	258.22		
	5	109	238.71			5	47	255.47		
	6	149	279.56			6	28	227.13		
المعرفة	1	12	207.25	12.648	.027	1	69	255.78	1.983	.851
	2	33	312.52			2	67	254.66		
	3	54	231.61			3	191	243.94		
	4	143	231.36			4	99	250.24		
	5	109	250.56			5	47	250.26		
	6	149	265.43			6	28	282.59		

الجدول(11): دلالة الفروق في الاتجاهات والمعرفة البيئية تبعاً لمستويات تفضيل الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي

	مستويات متغير الانترنت	حجم العينة	متوسط الرتب	قيمة كا2	الدلالة	مستويات وسائط التواصل الاجتماعي	حجم العينة	متوسط الرتب	قيمة كا2	الدلالة
الالتزام اللفظي	1	207	247.81	5.530	.355	1	156	249.23	3.262	.660
	2	179	243.91			2	159	248.12		
	3	61	289.95			3	62	243.90		
	4	30	251.80			4	40	271.18		
	5	22	234.61			5	30	283.93		
	6	3	297.83			6	53	234.59		
الالتزام الفعلي	1	207	258.77	4.654	.460	1	156	237.49	3.767	.583
	2	179	244.73			2	159	251.83		
	3	61	258.89			3	62	244.17		
	4	30	207.20			4	40	262.85		
	5	22	271.11			5	30	258.42		
	6	3	302.50			6	53	278.40		
الانفعال	1	207	236.57	4.532	.476	1	156	263.52	8.308	.140
	2	179	262.79			2	159	230.22		
	3	61	265.80			3	62	266.38		
	4	30	241.08			4	40	276.93		
	5	22	272.27			5	30	265.10		
	6	3	269.33			6	53	226.24		
المعرفة	1	207	235.72	15.762	.008	1	156	255.63	4.250	.514
	2	179	251.07			2	159	237.80		
	3	61	310.48			3	62	247.58		
	4	30	257.07			4	40	284.91		
	5	22	250.75			5	30	263.63		
	6	3	116.33			6	53	243.50		

الجدول (12): دلالة الفروق في الاتجاهات والمعرفة البيئية تبعاً لمستويات تفضيل الكتب والصحف والمجلات

	مستويات متغير الكتب	حجم العينة	متوسط الرتب	قيمة كا2	مستوى الدلالة	مستويات متغير صحف ومجلات	حجم العينة	متوسط الرتب	قيمة كا2	الدلالة
الالتزام الفعلي	1	56	294.04	15.307	.009	1	5	223.00	2.987	.702
	2	49	283.11			2	16	291.03		
	3	91	271.83			3	41	237.77		
	4	108	231.36			4	78	266.19		
	5	88	227.63			5	204	244.99		
	6	108	232.93			6	156	249.94		
الالتزام الفعلي	1	56	265.52	3.270	.659	1	5	204.10	10.40	.065
	2	49	271.12			2	16	322.94		
	3	91	257.19			3	41	279.70		
	4	108	247.55			4	78	273.80		
	5	88	245.80			5	204	241.23		
	6	108	234.51			6	156	237.35		
الانفعال	1	56	287.47	7.646	.177	1	5	110.50	8.321	.139
	2	49	266.71			2	16	294.09		
	3	91	256.12			3	41	224.39		
	4	108	245.17			4	78	265.07		
	5	88	248.44			5	204	249.43		
	6	108	226.25			6	156	251.49		
المعرفة	1	56	306.54	11.526	.042	1	5	174.70	4.802	.441
	2	49	248.38			2	16	204.88		
	3	91	244.34			3	41	246.57		
	4	108	253.62			4	78	265.25		
	5	88	227.95			5	204	256.81		
	6	108	242.85			6	156	243.01		

يتبيّن من الجداول (10، 11، 12) أن الطلبة ذوي التفضيل المعتدل لمتابعة الانترنت (الذين جاء تفضيلهم لمتابعة الانترنت بالمرتبة الثالثة) كانوا الأعلى معرفة بيئية مقارنة بمجموعات التفضيل الأخرى، وكان الفرق دالاً عند (0.01). وكذلك الأمر

بالنسبة إلى الطلبة الذين يفضلون بالمرتبة الثانية متابعة الإذاعة، وكان الفرق دالاً عند (0.05).

وكان الطلبة الذين يفضلون قراءة الكتب بالدرجة الأولى هم الأكثر معرفة بيئية من أقرانهم في مجموعات التفضيل الأخرى وكان الفرق دالاً عند (0.05). كما أن الطلبة الذين يفضلون قضاء وقتهم في قراءة الكتب مقارنة بالوسائل الأخرى، كانوا الأكثر التزاماً لفظياً، وجاء الفرق دالاً عند (0.01).

8-4-7- " تختلف درجات أفراد العينة في الاتجاهات والمعرفة البيئية تبعاً لنوع مهنة الأب". ولمعالجة الفرضية استخدم تحليل التباين أحادي البعد (ANOVA) .

اذ أمكن تقسيم الوضع المهني لأرباب أسر أفراد عينة البحث إلى خمسة مستويات هي: 1- لا يعمل 2-عامل (حرفي أو كهربائي أو ميكانيكي أو مزارع، خياط...) 3- موظف (أصحاب الدخل المحدود) 4- مهن راقية (أستاذ جامعي، طبيب، صيدلاني، مهندس، معلم، محام...) 5- أعمال حرة (تجارة واستثمار وإدارة أعمال..):

الجدول (13): الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة تبعاً لمهنة الأب

	مهنة الأب	العدد	م	ع	مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	ف	الدلالة
الالتزام اللفظي	لا يعمل	2	37.500	.7071	بين المجموعات	277.934	4	69.484	1.925	.105
	عامل	78	30.090	6.0821						
	موظف	184	31.984	6.1825	داخل المجموعات	16822.669	466	36.100		
	مهن راقية	150	31.727	6.1958						
	أعمال حرة	57	31.737	4.7416	المجموع	17100.603	470			
	المجموع	471	31.582	6.0319						
الالتزام الفعلي	لا يعمل	2	29.500	4.9497	بين المجموعات	164.034	4	41.009	1.065	.373
	عامل	78	26.218	5.9098						
	موظف	184	27.598	6.5746	داخل المجموعات	17939.673	466	38.497		
	مهن راقية	150	27.860	5.9529						
	أعمال حرة	57	27.842	6.0291	المجموع	18103.707	470			
	المجموع	471	27.490	6.2063						
الأعمال	لا يعمل	2	34.500	4.9497	بين المجموعات	228.309	4	57.077	1.215	.304
	عامل	78	33.744	6.3806						
	موظف	184	34.859	7.0689	داخل	21890.001	466	46.974		

	مهن راقية	150	33.413	7.2503	المجموعات				
	أعمال حرة	57	35.035	5.5964	المجموع	22118.310	470		
	المجموع	471	34.234	6.8600					
المعرفة	لا يعمل	2	4.500	.7071	بين المجموعات	11.217	4	2.804	
	عامل	78	3.321	1.6631					
	موظف	184	3.505	1.4710	داخل المجموعات	1110.571	466	2.383	1.177 .320
	مهن راقية	150	3.187	1.4944					
	أعمال حرة	57	3.316	1.7337	المجموع	1121.788	470		
	المجموع	471	3.355	1.5449					

يتبيّن من الجدول (13) أن مهنة الأب لم تكن عاملاً مؤثراً في الاتجاهات والمعرفة البيئية لدى الطلبة أفراد عينة البحث.

8-4-8- "تختلف درجات أفراد العينة في الاتجاهات والمعرفة البيئية تبعاً لنوع مهنة الأم". وقد استخدم في معالجة الفرضية تحليل التباين أحادي البعد (ANOVA). اذ أمكن تقسيم مهن أفراد عينة البحث إلى ثلاثة مستويات هي: 1- ربة منزل (لا تعمل) 2- موظفة (ذوي الدخل المحدود) 3- مهن راقية (أستاذة جامعية، طبيبة، صيدلانية، مهندسة، معلمة، محامية...) وجاءت النتائج كما يبيّن الجدول (14):

الجدول (14): الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة تبعاً لمهنة الأم

	مهنة الأم	العدد	م	ع	مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	ف	الدلالة
الالتزام اللفظي	ربة منزل	310	31.990	5.9308	بين المجموعات	111.756	2	55.878	1.554	.213
	موظفة	37	30.486	6.5261	داخل المجموعات	16831.569	468	35.965		
	مهن راقية	124	31.194	6.0009	المجموع	16943.325	470			
	المجموع	471	31.662	6.0041						
الالتزام الفعلي	ربة منزل	310	27.781	6.1768	بين المجموعات	191.132	2	95.566	2.523	.081
	موظفة	37	25.378	6.3129	داخل المجموعات	17725.811	468	37.876		
	مهن راقية	124	27.589	6.0499	المجموع	17916.943	470			
	المجموع	471	27.541	6.1742						
الانفعال	ربة منزل	310	34.555	6.5746	بين المجموعات	117.475	2	58.737	1.251	.287

	موظفة	37	34.243	8.8141	داخـــــل المجموعات	21971.217	468	46.947		
	مهن راقية	124	33.403	6.8775	المجموع	22088.692	470			
	المجموع	471	34.227	6.8555						
المعرفة	ربة منزل	310	3.329	1.5248	بـــــين المجموعات	14.117	2	7.059	2.985	.052
	موظفة	37	3.973	1.5897	داخـــــل المجموعات	1106.855	468	2.365		
	مهن راقية	124	3.331	1.5551	المجموع	1120.972	470			
	المجموع	471	3.380	1.5444						

يتبيّن من الجدول (14) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد عينة البحث تبعاً لنوع مهنة الأم. مع أنّ النتائج تشير إلى أن المعرفة البيئية للطلبة تزداد مع زيادة المستوى التعليمي للأم، وأنّ الطلبة أبناء الأمهات ربات الأسر كانوا الأكثر التزاماً فعلياً بالسلوك البيئي إلا أن هذه الفروق لم تكن دالة إحصائياً.

8-5- تفسير النتائج ومناقشتها:

إن تعدد المداخل التي تناولت موضوع الاتجاهات البيئية التي ارتبط بعضها بأساليب ووسائل قياس محددة يجعل تفسير نتائج أية دراسة مرهوناَ بالأداة المستخدمة من حيث مضمون القضايا البيئية التي تركز عليها، ونطاقها الجغرافي، أو من حيث الأساس النظري الذي انطلقت منه هل يبنى على القيم وحدها أو يأخذ بالمنظور الذاتي والمنفعة الشخصية ؟ أو يلتزم بالمفهوم المتعارف عليه في علم النفس في قياس الاتجاهات بغض النظر عن موضوعها؟ لذلك وعلى الرغم من تناول الاتجاهات البيئية والمعرفة البيئية في بلدان عربية عديدة إلاّ أنّ اختلاف الأداة حال دون الأخذ بنتائجها في المقارنة بنتائج البحث الحالي. وفي هذا الإطار تم التوصل إلى وجود تشابه بين نتائج البحث الحالي و نتائج عدد من الدراسات التي أجريت في بلدان أخرى مستخدمة الأداة نفسها على عينات من طلبة الجامعة وطالباتها في الاتجاهات والمعرفة البيئية،اذ اتفقت نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة (Benton, 1994) عن تفوق الإناث على الذكور في الالتزام اللفظي،وفي الانفعال بالقضايا البيئية المختلفة. بينما اختلفت معها في عدم وجود فروق

بين الجنسين في المعرفة، وكذلك الأمر مع دراسة (Benton& Funkhovser,1994) على عينة من الطلبة في أمريكا. في حين اتفقت نتائج البحث الحالي مع نتائج عينة طلبة الجامعة في سينغافورة التي توصلت إلى أن الاتجاهات والمعرفة البيئية لدى الإناث كانت أعلى من الذكور (Benton& Funkhovser, 1994) في حين اختلفت مع نتائج دراسة (Kashdan, 2013) التي لم تتوصل إلى وجود فروق دالة بين الذكور والإناث سواء في العينة الأمريكية أو الفرنسية أو كلتيهما معاً في الاتجاهات والمعرفة البيئية. وبناء عليه يمكن القول، انّ الإناث أكثر التزماً لفظياً نحو البيئة أي انّ النّيات الإيجابية لدى الإناث في دعم البيئة والمحافظة عليها أقوى منها لدى الذكور كما أنّهن أكثر تأثراً انفعالياً بالمشكلات البيئية، وبشكل عام يتبيّن أن اتجاهات المرأة نحو البيئة وقضاياها أكثر إيجابية.

أمّا تأثير الدراسة الجامعية في الاتجاهات والمعرفة البيئية من خلال دراسة الفروق بين طلبة السنوات الأولى والأخيرة فقد تبيّن أن تأثيرها في البحث الحالي برز في زيادة الانفعال بالقضايا البيئية، وزيادة في المعارف البيئية بشكل عام. واختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Synodinos, 1990) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بينهما الذي عزاه الباحث إلى عدم اهتمام المناهج الجامعية بالموضوعات البيئية.

واختلفت نتائج البحث الحالي من حيث عدم وجود فروق دالة بين طلبة التخصصات العلمية وطلبة التخصصات النظرية في الاتجاهات والمعرفة البيئية مع نتائج دراسة (Rose &Card, 1985)التي توصلت إلى تفوق طلبة كلية الزراعة على طلبة كليات إعداد المعلمين والسياحة.

وما تجب الإشارة إليه أن الفروق التي توصل إليها الباحثون عن تأثير المستوى التعليمي كانت واضحة عندما تعلق الأمر باهتمام أفراد العينة المدروسة بالموضوعات البيئية،مثل الفروق التي توصل إليها (Maloney et al., 1975) في تفوق أعضاء نادي سيرا المهتم بالقضايا البيئية على باقي مجموعات الدراسة من الجامعيين وغير

الجامعيين في الاتجاهات والمعرفة البيئية. وكذلك مع ما توصل إليه (Synodinos, 1990) من تفوق الطلبة الذين درسوا علم النفس البيئي في الاتجاهات والمعرفة البيئية مقارنة بنظرائهم الذين لم يدرسوه. وكذلك في تشابه نتائجهم مع نتائج مجموعة نادي سيرا أكثر من نتائج أية مجموعة أخرى تناولها في دراسته.

وبشكل عام لم يكن لكل من متغيرات المستوى الاقتصادي للأسرة ونوع مهنة الأب ونوع مهنة الأم تأثير دال في الاتجاهات البيئية. بينما كان الطلبة من ذوي المستوى الاقتصادي المتوسط أكثر معرفة بيئية على نحو دال من طلبة ذوي المستوى المرتفع في حين لم تكن هناك فروق دالة بينهم وبين أقرانهم من ذوي المستوى الاقتصادي المنخفض. كما تشير النتائج إلى أن الطلبة ذوي المستوى الاقتصادي المنخفض أيضاً كانوا أكثر معرفة بيئية من ذوي المستوى الاقتصادي المرتفع الذي ربما يعود إلى أن انخفاض نوعية البيئة التي يعيش فيها هؤلاء الطلبة من المستويين المتوسط والمنخفض، وما تعانيه عادة من مشكلات بيئية ونقص في الخدمات ينعكس في جودتها، وأنّ مواجهتها تقتضي زيادة معارفهم عن تأثيراتها أكثر من الفئات الأخرى، فالاهتمام بالقضايا البيئية ينتج عن حاجة الفرد للمعرفة بها ليتمكن من إدارة شؤون حياته ودرء مخاطرها. ويؤكد هذا الاستنتاج ما تشير إليه نتائج البحث الحالي من أنّ الأسر ذات المستوى الاقتصادي المنخفض، وذات المستوى المهني المتدني لأربابها كانت درجات أبناؤها بشكل عام أعلى في الاتجاهات والمعرفة البيئية. بالمقابل إن تفوق الطلبة ذوي المستوى الاقتصادي المتوسط على الطلبة من ذوي المستوى الاقتصادي المنخفض في المعرفة البيئية فقط ربما يعود إلى مدى توافر الإمكانيات التي تزود بالمعلومات البيئية والوقت اللازم في متابعتها مقارنة بأقرانهم من ذوي المستوى الاقتصادي المنخفض. ويتضح هنا بأن المعرفة منفصلة عن السلوك في هذا المجال، إذ لم تختلف المجموعتان على المستوى السلوكي من حيث الاستعداد للقيام بالسلوك البيئي والالتزام به وعلى المستوى الانفعالي من حيث التأثر بالقضايا البيئية.

وفيما يتعلق بتأثير المصدر الذي يستقي منه الطالب معلوماته البيئية وتأثيره في اتجاهاته ومعارفه البيئية تبيّن أنّ من يفضلون الكتب كمصدر رئيس في الحصول على المعلومات البيئية كانوا الأكثر التزاماً لفظياً تلاهم من يفضلون الإذاعة. وكان الطلبة الذين يفضلون الكتب الأكثر انفعالاً بالقضايا البيئية تلاهم من يفضلون التلفاز.

أما تأثير مدى الاهتمام والوقت الذي يمنحه الطالب لكل من الوسائل التثقيفية أو الإعلامية موضع البحث في اتجاهاته ومعارفه البيئية فتبين أن الطلبة الذين يفضلون استخدام الانترنت بدرجة متوسطة كانوا الأكثر معرفة بيئية، ثم من يفضلون الكتب، ومن يفضلون الإذاعة بالمرتبة الثانية أمّا من كانوا يفضلون بالدرجة الأولى قضاء وقتهم في الاستماع للإذاعة فكانت درجاتهم هي الأدنى في المعرفة البيئية.

توحي نتائج البحث بأنّه لا توجد سياسة بيئية تسير الأفراد في المجتمع وأن اتجاهات الأفراد ومعارفهم نحو البيئة توجهها الحاجة والمنفعة الذاتية أو الاهتمام الشخصي أكثر من كونها ثقافة مجتمعية للمحافظة على المصلحة المشتركة. ومع تزايد اهتمام الوسائل الإعلامية بالقضايا البيئية وكم الموضوعات البيئية التي تطرح في وسائل الإعلام إلاّ أنّها تظهر منعزلة عن الاهتمام السائد لدى الأفراد وهو الفن والدراما التي يلجأ إليها عادة الطلبة للترويح عن النفس. وتبقى البرامج والمحطات الجادة بعيدة عن الاهتمام، وتجلى ذلك في ضعف المعرفة البيئية لدى هذه الفئة من الطلبة، كما لم يظهر تأثيرها جلياً في السلوك الفعلي لديهم وأن محصلة تأثيرها اقتصرت على لفت الانتباه لهذا النوع من القضايا وحفز الأفراد للقيام بالسلوك المناسب، وهذا ما يستدعي إيجاد ثقافة بيئية يتمثلها الكتّاب والصحفيون والعاملون في صناعة الإعلام لكي تخرج الموضوعات البيئية كجزء أساسي في أية خبرة أو موقف يطرح في الإعلام، ويتجلى ذلك في الاهتمام بصياغة سلوك الأفراد وكلماتهم والرسائل الرمزية التي يوحي بها مشهد درامي ما، أو أية رسالة إعلامية. كما يجب تخصيص برامج تساعد الأفراد وبشكل فردي مستقل عن الحكومات

على مواجهة ومعالجة ما يواجهونه من مشكلات بيئية، مثل إعادة تدوير بعض المواد التي تستخدم في المنزل، والحفاظ على نوعية هواء المنزل..

ومع أن الانترنت كان الوسيلة الأكثر انتشاراً بين أفراد العينة إلاّ أنّ تأثيرها المهم كان في مقدار المعلومات البيئية التي امتلكها الطالب فقط ولم ينعكس في سلوكهم واتجاهاتهم نحو البيئة.

وكان تأثير الكتب في الاتجاهات والمعرفة البيئية هو الأوسع من بين الوسائل التثقيفية والإعلامية اذ حققت لدى من يفضلونها درجات أعلى من الالتزام اللفظي والانفعال والمعرفة البيئية، إلاّ أنّ تأثيرها في العادة السلوكية والقيام بالسلوك البيئي كان ضعيفاً، مّما يؤكد أن المعرفة منفصلة عن السلوك، وأن استراتيجيات التنفيذ تحتاج الى عوامل عدة، منها ما هو فردي يرتبط بالحاجة والمنفعة، ومنها ما يرتبط بتوافر الإمكانيات المختلفة للقيام بالسلوك، وبالمعايير الاجتماعية التي تيسر ذلك وتحفزه . وغيرها من الضغوط القانونية والاجتماعية.

مقترحات البحث:

- الاهتمام بالموضوعات البيئية في المناهج الجامعية والتركيز على أهمية البيئة كقيمة إنسانية يجب الحفاظ عليها لخيرها وخير الإنسان.
- الاهتمام بدراسة الاتجاهات والمعرفة البيئية لدى شرائح عمرية أصغر من سن المرحلة الجامعية التي تمثل طوراً يمكن التدخل فيه بتشكيل الاتجاهات والسلوك البيئي بسهولة أكبر.
- إجراء دراسات تتناول تأثير الانترنت في الاتجاهات والمعرفة البيئية، والبحث في عوامل زيادة فاعليته في الثقافة البيئية.

المراجع:

- Ajzen, I. & Fishbeinm, M. (1977). Attitude-Behavior Relations: A Theoretical Analysis And Review Of Empirical Research. *Psychological Bulletin, 84* (5), 888-918
- Ajzen, I. (1991). The Theory Of Planned Behavior. Organizational Behavior And Human Decision Processes, 50, 197-211
- Benton, R. Jr. & Funkhouser, G. Ray (1994). Environmental Attitudes And Knowledge: An International Comparison Among Business Students. Journal of managerial issues. 6(3), 366-381
- Benton, R. Jr.(1994). Environmental Knowledge And Attitudes Of Undergraduate Business Students Compared To Non-Business Students. Business & Society, 33, 191-211, Doi:10.1177/000765039403300205
- Cassidy, T. (1997). Environmental Psychology: Behavior And Experience In Context. Uk: Psychology Press Ltd.
- Dutta, S. (2014). Perspectives Of Ecological Behavior And Attitude Towards Sustainable Green Environment: An Empirical Analysis On Kolkata Citizens. Paper Presented At The Globsyn Management Conference, India. June, 6th, 2014. Retrieved From https://books.google.com/books?isbn=8184249411
- Failla, J. T. & Gopalakrishna, P. (2014). Moderator Role In Green Product Purchases. Atlantic Marketing Journal. 3(1). Retrieved From Http://Digitalcommons.Kennesaw.Edu/Amj/Vol3/Iss1/2

- Gifford, R. (1997). Environmental Psychology: Principles And Practice (2 nd Ed.) , U. S. A.: Allyn &Bacon.
- Kaiser, F. G., Wölfing, S. & Fuhrer, U. (1999). Environmental Attitudes And Ecological Behavior. Journal Of Environmental Psychology, 19, 1-19.
- Kashdan, A. G.(2013). Environmental Attitudes And Behaviors: A Cross-Cultural Analysis In France And The United States (College Of William& Mary Undergraduate Honors Theses). Retrieved From Http://Publish.Wm.Edu/Honorstheses/646.
- Maloney, M. P. & Ward, M. P. (1973). Ecology: Let`s Hear From The People: An Objective Scale For The Measurement Of Ecological Attitudes And Knowledge. American Psychologist, July, 583-586.
- Maloney, M. P., Ward, M. P.& Braucht, N. G. (1975). Psychology In Action: A Revised Scale For The Measurement Of Ecological Attitudes And Knowledge. American Psychologist, July, 787-790.
- Milfont, T. L. (2009). A Functional Approach To The Study Of Environmental Attitudes. Medio Ambientey Comportamiento Humano, 10 (3), 235-252.
- Milfont, T. L. & Duckitt, J. (2010). The Environmental Attitudes Inventory: A Valid And Reliable Measure To Assess The Structure Of Environmental Attitudes. Journal of Environmental Psychology, 30, 80-94.

- Rose, E.G. & Card, J.C (1985). Environmental Knowledge And Commitment Of Selected University Students. Retrieved From http://files.eric.ed.gov/fulltext/ED254406.pdf.
- Sung, Wen-Lung, Tien, Tsu-Wu, Lin, Julia L.& Huang, Jun- Ying. Attitudes And Knowledge Affect Future Purchase Intentions: The Elaboration Likelihood Model For Environmental Friendly Products. From: Http://Www.Isu.Edu.Tw/Upload/28/3/29520/Paper/9904/Wen-Lung%20Sung-Paper.Pdf
- Synodinos, N. E. (1990). Environmental Attitudes And Knowledge: A Comparison Of Marketing And Business Students With Other Groups. Journal Of Business Research, 20, 161-170
- Veitch, R. & Arkkelin. D. (1995). Environmental Psychology: An Interdisciplinary Perspective. U.S.A.: Prentice-Hall, Inc.

تاريخ ورود البحث 2016/10/19
تاريخ الموافقة على نشر البحث: 2017/3/5